رابط المادة على منصة باحث

شرح صحيح البخاري كاملا للشيخ مصطفى العدوي

البخاري)782(" إذا اضطر الرجل إلى النظر في شعور أهل الذمة وتجريدهن " كتاب الجهاد للشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

قل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين انا من المشركين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله والحمد لله - 00:00:00

والصلاة والسلام على رسول الله وبعد قال الامام البخاري رحمه الله تعالى في كتاب الجهاد والسير من صحيحه باب اذا اضطر الرجل الى النظر في شعور اهل الذمة يعني اليهوديات والنصرانيات - 00:00:43

قال باب اذا اضطر الرجل الى النظر في شعور اهل الذمة والمؤمنات اذا عصينا الله وتجريدهن اي جواز ذلك ان احتيج اليه جاز وستأتي صور التجهيز قريبا ان شاء الله - 00:01:07

حدثنا محمد بن عبد الله بن حوشب الطائفي حدثنا هشيم اخبرنا حصين عن سعد بن عبيدة عن ابي عبدالرحمن وكان عثمانيا عبدالرحمن ابي عبدالرحمن وكان عثمانيا اي كان يميل الى رأي عثمان ابن عفان - 00:01:36

ولا يميل الى رأي علي ابن ابي طالب اي انه كان ممن في صف عثمان قال فقال لابن عطية وكان علويا اني لاعلم ما الذي جرأ صاحبك على الدماء يعني ما الذي جعل عليا - 00:01:58

يقبل على قتال معاوية سمعته يقول ابو عبدالرحمن يقول سمعت عليا يقول بعثني النبي صلى الله عليه وسلم والزبير فقال اتوا روضة كذا وفي رواية اخرى الروضة خاخ وتجدون بها امرأة اعطاها حاطب كتابا - 00:02:19

فاتينا الروضة فقلنا الكتاب يعني اخرجي الكتاب قالت لم يعطني يعني حاطب لم يعطني كتابا فقال لا تخرجن او لاجردنك او لاجردنك يعني اما ان تخرجي الرسالة التي ارسلت معك الى مشركي مكة - 00:02:44

او لنجردن الثياب. فهذا وجه الاستشهاد فاخرجت من حجزتها فارسل الى حاطب فقال لا تعجل والله ما كفرت ولا ازددت للاسلام الا حبا ولم يكن احد من اصحابك الا وله بمكة من يدفع الله به عن اهله وماله - 00:03:10

ولم يكن لي احد فاحببت ان اتخذ عندهم يدا تصدقه النبي صلى الله عليه وسلم تقدم شرح الحديث قال عمر دعني اضرب عنقه فانه قد نافق فقال وما يدريك لعل الله اطلع على اهل بدر؟ فقال اعملوا ما شئتم - 00:03:31

قال فهذا الذي جرأه هكذا قال ابو عبدالرحمن وكلامه بلا شك خطأ محض لان عليا لا يستجيز الدماء لكون الرسول قال لاهل بدر اعملوا ما شئتم اني قد غفرت لكم - 00:03:51

هذا الكلام غير مقبول من ابي عبدالرحمن لانه فيه غمز في امير المؤمنين علي رضي الله تعالى عنه وعلي اجل من ذلك اجل من ان يعتمد على حديث له فيه فضيلة ويبني عليه ان يقتل اهل الاسلام. فابو عبدالرحمن بلا شك اخطأ في - 00:04:11

تصوره وفي فهمه لكن على اية حال الشاهد الذي يعنينا في التبويب الان هو ان عليا قال للمرأة لتخرجن الثياب الكتاب او لاجردن الثياب او لاجردن الثياب ففيه جواز النظر - 00:04:35

الى عورة المرأة ان اضطر الشخص الى ذلك سؤالي لك ضابط الجوازات احيانا في المطار يصر على رؤية وجه المرأة تقول له ائتنا بموظفة فبعض الدول تعين موظفة للتأكد وبعضها لا تعين موزفات - 00:04:58

فاذا اصر وزوجتك معك هل تقول لها اكشفي عن وجهك حتى يراك الضابط او لا تقول لها ذلك اكشفي حتى يراك الضابط. افرض انها

امرأة سارقة وهاربة اللهم غطي وجهها بالنقاب - 00:05:24
فهذه ضرورة او ليست بضرورة انا اذكر هذا لان بعض المصالح الحكومية كثيرا ما يحصل فيها بعض الازمات بين الاخوة وبين الموظفين بسبب اشياء كهذه يعني احيانا مثلا يستحب ان تعين الهيئات امرأة مختصة - 00:05:49
للتعامل مع النساء لكن احيانا لا يكن في المصلحة الا موزفون رجال فتأتي مسلا مشكلة الشهر العقاري امرأة ذهبت تسجل بيتا سجلوا بيتا ومع البطاقة قالوا طيب نحب ان نطابق - 00:06:11
هل انت صاحبة البطاقة ام انك سارقة للبطاقة وجاية تسجلي البيت لشخص اخر فرفضت فاتصلت هي وهم هل اكشف الوجه لهم او ماذا اصنع؟ قل هذه ضرورة هذه ضرورة والله سبحانه وتعالى اعلم - 00:06:32
وعندنا نصوص العامة التي مؤداها ما جعل عليكم في الدين منحرج وعندنا قوله تعالى فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا اثم عليه فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا اثم عليه. فهل هذه اولى واكل الميتة - 00:06:54
يعني ايهما اشد ان تكشف امرأة عن وجهها ليراها الضابط للضرر وتغطي او اكل الميتة مش فلوس قد قال تعالى فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا اثم عليه والله اعلم - 00:07:14
في الحديث من الفوائد العقدية فائدة حاصلها ان الرجل اذا قال لاخيه المسلم يا منافق وليس هو بمنافق اذا كان متأولا فلا اثم عليه لان الرسول قال عليه الصلاة والسلام آآ او الرسول قال اولا - 00:07:32
من قال لاخيه يا كافر او يا منافق فقد باء بها احدهما وهنا عمر قال عن حاطب انه منافق لكن كان قد قال ذلك متأولا قال ذلك متأولا. نعم في الحديث فضيلة لاهل بدر - 00:08:01
في الحديث ان عليا هدد المرأة اذا لم تخرجي الكتاب ساجردن الثياب لاجردنك ليس فقط النظر الى الشعر والى المجقل ساخلع كل ثيابك او تخرجي لنا الكتاب فلما رأت المرأة الجد في قوله - 00:08:22
اخرجته من حجزتها على الحزام الذي تربط به نفسها ما هو استقبال الغزاة؟ باب استقبال الغزاة حدثنا عبد الله بن ابي الاسود حدثنا يزيد ابن زرية وحميد ابن الاسود عن حبيب ابن الشهيد - 00:08:43
عن ابن ابي مليكة قال قال ابن الزبير لابن جعفر رضي الله عنهم اتذكر اذ تلقينا رسول الله صلى الله عليه وسلم انا وانت وابن عباس قال ابن الزبير لابن جعفر - 00:09:07
تزكر اذ تلقينا رسول الله صلى الله عليه وسلم انا وانت وابن عباس يعني ابن الزبير بيقول لابن جعفر احيانا الرجل يورط نفسه قال تذكر ان انا وانت انا يا ابن الزبير وانت يا ابن جعفر - 00:09:25
وابن عباس معنى استقبلنا الرسول وهو راجع من الغزوة؟ قال نعم فحمانا وتركك قال نعم فحملنا يعني حملني انا وابن عباس وتركك لم يحملك رضي الله تعالى عنهم اجمعين تربطهم قرابة بلا شك - 00:09:46
تربطهم قرابة بلا شك لكن اذا سألتك يا من ضحكت او ضحكت ايهما صح؟ ضحكا ضحكت وضحكت ضحكت صرف عيلته ماذا فعلت يعني تيجي في عيلتك في حاجة اسمها فعلته - 00:10:05
وفي فاعلة ضحك ضحك ها صرف صرف اه ضرب ضحك دار اباء يضرب اه اوزنها خلينا بقى لانك ضحكت طيب السؤالي لك اسأل عن درجة القرابة بين ابن عباس وابن جعفر وابن الزبير - 00:10:31
اسكت اذا سئلت تجيب ما درجة القرابة بين ابن جعفر وابن عباس وابن الزبير جعفر النبوي الطالب مين ومين جعفر بن عباس ولاد عمه. اولاد عمه. لا ليس دقيقا في الكلام. لست دقيقا في الكلام - 00:11:15
تحشر ايه والعباس عبدالله بن جعفر عبدالله بن جعفر ابن عباس عم بمثابة العم ابن عم والده. نعم. ابن عم جعفر. ايوة. ننتقل الى ابن الزبير. عبدالله ابن الزبير العوام - 00:11:46
ابن عمتي ايوة ايوة صفية صفية بنت عبدالمطلب. اخت العباس اخت العباس ابن عبدالمطلب ايوة صفية عمة عمة ابن عباس احسنت يعني فيهم قرابة مجموعة قريبة يعني نعم وكل له فضل - 00:12:05

ابن الزبير اول مولود ولد للمسلمين بالمدينة للمهاجرين وابن جعفر كان تاجرا مباركا لا يكاد يتاجر في شيء الا ربح حتى التراب يقولون كذا لان النبي قال اللهم بارك لعبدالله في صفقة يمينه - 00:12:39

فكان اذا تاجر في اي شيء يكسب حتى ان الناس كانوا يأتونه ويقولون نشاركك لبركة دعاء النبي لك فيشاركون فيربحون قال حدثنا مالك بن اسماعيل حدثنا ابن عينة عن الزهري قال قال السائب ابن يزيد رضي الله عنه ذهبنا نتلقى رسول الله صلى الله عليه وسلم مع الصبيان الى ثنية الوداع - 00:12:59

الى ثنية الوداع قال بعض العلماء هذا مرجعه من تبوك اما قولهم طلع البدر علينا من ثنيات الوداع فالرسول لم يدخل في الهجرة المدينة من طريق السنيات لم يدخل من طريق الثنيات في الهجرة - 00:13:22

انما قالوا ان النبي كان راجعا من تبوك فرجع من ناحية الثنيات والله اعلم باب ما يقول اذا رجع من الغزو حدثها موسى ابن اسماعيل حدثنا جوهرية عن نافع عن عبدالله رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:13:42

كان اذا قفل قفل رجع من السفر كبر ثلاثا قال ايبون ان شاء الله تائبون عابدون حامدون ايبون ان شاء الله تائبون عابدون حامدون لربنا ساجدون صدق الله وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده - 00:14:03

هذا ذكر يقال متى في طريق الرجوع الى الصف قفل عموما تعرف ان انت راجع من الحج في رواية جاءت من غزو او حج حدثنا ابو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا يحيى ابن ابي اسحاق عن انس ابن مالك رضي الله عنه قال - 00:14:26

كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم مقفله من عسفان يعني اسناء مرجعه من عسفان ورسول الله صلى الله عليه وسلم على راحلته وقد اردف صفية بنت حيي وقد اردف صفية بنت - 00:14:51

انا راكبة وراها على ماذا على الدابة يجوز اذا ان تركب انت وزوجتك على الموتوسيكل ويراك يجوز الا اذا كانت الريح شديدة لازم تتستر ها يجوز بس ليس عندك مشكلة - 00:15:13

ماشي فعصرت ناقته فصرع جميعا. ولا هذا يختلف باختلاف الازمان ها يعني مسلا مسلا مسلا معنا شيخ وقور مش لازم نسمي يعني شيخ وقور كبير السن يعني الان يركب دراجة وزوجته وراه على الدراية - 00:15:33

لان حسب عرف الناس حسب اعراف الناس ماشي طاح قال فعثرت ناقته فصرع جميعا. فصرع جميعا يعني ايه فصرع جميعا سقط من عليها الرسول وصفية صح فاقتحم ابو طلحة اقتحم ابو طلحة - 00:16:01

يعني اتى سريعا فقال يا رسول الله جعلني الله فداءك. قال عليك المرأة عليك المرء يعني استرها اولا فقلب ثوبا على وجهه واتاها فالقاها عليه فالقاه عليها يعني حتى لا يذهب وراءها متكشفا - 00:16:33

وضع الثوب على وجهه وذهب اليها صوبها والقى الثوب عليهم من الادب من الادب سبحان من علمهم واصلح لها واصلح لهما مركبهما فركبا واكتنفنا رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:16:52

فلما اشرفنا على المدينة قال ايبون تائبون عابدون لربنا حامدون فلم يزل يقول ذلك حتى دخل المدينة عليه الصلاة والسلام اذا يا اخوة الرسول بشر بشر صح كده وتعثرت ناقته - 00:17:12

فيجوز ان تتعثر من الرجل الفاضل ناقته وان تتوقف سيارته ولا يكن مشؤوما ولكن طعن في ديانتي اذا توقفت سيارته الرسول عليه الصلاة والسلام تعثرت الناقة ولم يتشائم بالناقة ولم يتشائم بصفيته - 00:17:35

بل ان ساقه جحشت ساقه جحشت جرحت ولم يتشائم بالناقة ولم يتشائم بمن بصفية بنت حيي رضي الله تعالى عنها وفي احد شج رأسه وكسرت رباعية اسنانه اتكسرت وقال ايضا - 00:18:00

اللهم اني بشر اسف كما يأسف البشر واغضب كما يغضب البشر فيوم مسلم سببته فاجعل ذلك طهرا له يا رب او لا انتم والرسول صلى الله عليه وسلم مرض اشتكى لم يقم ليلة او ليلتين - 00:18:28

اذا يجري عليه ما يجري على عموم البشر من الامراض والالام ونحو ذلك وهو سيد ولد ادم بل مرضه اشد يا رسول الله انك توعك كما يوعك رجلان قال اجل - 00:18:48

انا يضاعف لنا الاجر كما يضاعف لنا البلاء فاذا قلنا على سبيل المثال ارجع بعد هذا التمهيد لشيء هو مسألة سحر النبي صلى الله عليه وسلم سحر النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم - 00:19:06

فاذا قال قائل كيف يسحر النبي؟ نقول ان السحر مراحل مراتب واشكال واصناف فقلنا ان الرسول يجري عليه ما يجري على سائر البشر الا ما يتعلق بتبليغ الشريعة فانه معصوم - 00:19:25

لكن اذا كان سحر ليس له تأثير على العقل فيما يتعلق بالرسالة جاز ذلك سحر النبي شهرا حتى يخيل اليه انه يأتي اهله ولا يأتي اهله. صلوات الله وسلامه عليه - 00:19:43

خلاص طيب نعم الشومة في ثلاثة ايه لكن اقصد هذه الدابة لم تكن مشؤومة ليس لكونها اسقطتك اصبحت مشؤومة انما التي عادتها الازعاج يعني في انت تعرف اني بنو ادم - 00:19:59

متفاوتون في العقول والافهام. صح يعني في اخ خفيف شوية يضحك بسرعة يبكي سريعا لا يكتم سرا عقله ضعيف وفي واحد ثاني ماكر داهية من الدهاة في موجود وواحد وسط بين هؤلاء واولئك - 00:20:26

اليس كذلك وواحد ثقيل رزين وواحد خفيف واحد ثقيل الدم واحد مرح اشكال واصناف الدواب هكذا الدواب هكذا في دواب الدابة عاقلة رزينة تهدئة اذا مشت اذا جئت تحلبها ساكنة - 00:20:48

اذا جئت تركبها مريحة اذا اردت منها ان تسرع اسرعت اذا اردت منها ان تتوقف توقفت في دبة مجنونة كلما ركبت لفظتك من على ظهرها بل في فرس احيانا ينتحر - 00:21:10

احيانا الفرس من شدة غيظه من صاحبه وهذا مذكور فيه. كتب الخيول يأتي على اعلى شاهق يكيد لمن يؤذيه من اصحابه ويقفز بنفسه بصاحبه من قمة الجبل ففي دابة عقلها ضعيف - 00:21:27

انت مسلا تريدها تمشي يمين تهز راسها وتمشي شمال انت تريد الهدية تدوس عليك وعلى ولدك تريدها متزنة ترفصك رفسة ترميك ورا فاصبحت انت من هذه الدابة متوقع ان يأتيك بلاء من ناحيتها - 00:21:48

انا لا ابني على فراغ انا متعود على الدابة كل يوم فيها مشكلة حمار شموس مسلا آآ آآ دابة عض في قطط بتعد وقطط ساكنة فكل يوم تأتيك مشكلة فاصبحت اذا دخلت البيت ورأيت الدابة - 00:22:08

انتزرت مشكلة ستحدس لي منها فهذا وجه التشاؤم بها عرفت الكلام ده ؟ فيه نساء كده ايضا في امرأة رزينة وعاقلة ومهزبة ومؤدبة وفي واحدة مشكلة كل يوم مشكلة مشكلة - 00:22:27

مشكلة مع الابن بنتها عاملة معها ميت مشكلة. الجارة عاملة معها مشاكل. اصبحت انت يوميا وانت راجع من العمل للبيت تتوقي ايه الموضوع اللي حاصل النهاردة ايدها مسلا مايلة كل يوم تشتغل مسلا كوب يسقط الكوب ينكسر - 00:22:47

تمسك سكينة تجرح نفسها خلاص اصبحت من كسرة خبرتي بها اتوقع ماذا اتوقع اي شيء يأتيني من من ناحية هذه المرأة ليس تشاؤما انني بتشائم بشكلها كده لأ تشاؤما من ايه - 00:23:08

من افعالها واقوالها البذيئة من اقوالها وافعالها غير المجتهدة غير المتزنة. فمن هنا يأتي التشاؤم كذلك في الدار في دار مثلا اه لا تدخلها الشمس موبوءة التهوية فيها ضعيفة. يأتيني شخص - 00:23:26

يخرج مزكوم يأتيني شخص مسلا يضايق مني جوها ليس بطيب. في ملابسات جعلتني اكره دخول هذا البيت اكره دخول هذا البئر في جار سوء متعب هناك في البيت. ملابسات جعلتني اكره هذا البيت. فهذا باب الشؤم فيه ثلاث - 00:23:51

والله اعلم والله اعلم قال احدثنا علي وعلي بن المديني وهو الذي قال البخاري فيه ما استصغرت نفسي امام احد ما استصغرتها امام علي ابن المديني قدسنا بشر بن المفضل حدثنا يحيى بن ابي اسحاق عن انس بن مالك رضي الله عنه - 00:24:11

انه اقبل هو وابو طلحة مع النبي صلى الله عليه وسلم ومع النبي صلى الله عليه وسلم صفية مردفة على راحلته صفية مردفها على راحلته فلما كانوا ببعض الطريق عثرت الناقة فصرع النبي صلى الله عليه وسلم والمرأة - 00:24:32

وان ابا طلعة قال احسبوا قال اقتحم عن بعيري فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا نبي الله جعلني الله فداءك هل اصابك

من شيء؟ قال لا ولكن عليك بالمرأة فالقى ابو طلحة ثوبه على وجهه - 00:24:56
فقصد قصدها فالقى ثوبه عليها فقامت المرأة فشد لهما ابو طلحة ثوبه على فشد لهما ابو طلحة على راحلتهما فركبا فسار حتى اذا كانوا بظهر المدينة او اشرف على المدينة قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:25:11
ايبون تائبون عابدون لربنا حامدون فلم يزل يقولها حتى دخل المدينة باب الصلاة اذا قدم من سفر سنة مهجورة اذا رجعت من السفر خاصة اذا طال سفرك شرع لك ان تصلي قبل ان - 00:25:31
تدخل بيتك قال حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن محارب بن دينار قال سمعت جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فلما قدمنا المدينة - 00:25:52
قال لي ادخل فصل ركعتين. ادخل فصلي ركعتين هكذا قال هذه سنة محمودة كان اذا قدم من سفر هنا سيأتي حدثنا ابو عاصم وهو النبيل الضحاك ابن مخلد عن ابن جريجة عن ابن شهاب عن عبدالرحمن ابن عبد الله ابن كعب - 00:26:12
عن ابيه وعمه وبيد الله بن كعب عن كعب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا قدم من سفر ضحى ضحى دخل المسجد فصلى ركعتين قبل ان يجلس - 00:26:37
قبل ان يجلس لا شيء باب الطعام عند القدوم وكان ابن عمر يفطر لمن يغشاه كان ابن عمر يعني اذا كان صائما يفطر من اجل ماذا الضيف ليس عن رسول الله انما هذا فعل من - 00:26:53
ابن عمر حدثني محمد واخبر نواكير عن شعبة المحارب بن ذي ثار عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة نحر جزورا او بقرة - 00:27:23
زاد معاذ عن شعبة عن محارب سمع جابر بن عبدالله اشترى من النبي صلى الله عليه وسلم اشترى مني النبي صلى الله عليه وسلم بعيرا باوقيتين ودرهم او درهمين فلما قدم صرار امر ببقرة فذبحت - 00:27:38
فلما قدم سرارا امر ببقرة فذبحت فاكلوا منها فلما قدموا المدينة امرني ان اتي المسجد فاصلي ركعتين ووزن لي ثمن البعير تمنه من الفضة حدثنا ابو الوليد حدثنا شعبة ففي جواز البيئة بالاجل الان - 00:27:56
عن محارب ابن ديسار عن جابر قال قدمت من سفر فقال النبي صلى الله عليه وسلم صلي ركعتين قال البخاري سرار موضع الناحية ناحية موضع ناحية بالمدينة - 00:28:16